

شرح منظومة باكورة التعريف بالمهم من التصريف// 1// للشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:02](#)

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على منظومة باكورة التعريف بالمهم من التصريف. وهي لاحد علمائنا المعاصرين. وهو الشيخ حماد بن احمد الجكني الشنقيطي حفظه الله ورعاه. وضعها لطلاب - [00:00:22](#)

بالعلم في المستوى الاول. فهي وقعت في ثمانية وخمسين بيتا. وعلى وجازتها وقصر ابياتها فقد تضمنت علما نفيسا. وقد اشتملت على معظم المباحث التي تطرق لها ابن مالك في لاميته التي بلغت مائة بيت - [00:00:52](#)

وهذا العلم من مهمات العلو اذ به فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد قدمنا في هذه الدروس مرارا. انه لابد لطالب العلم من ان تكون ملما بعلوم اللغة العربية الاساسية. واهمها اربعة علوم. علم النحو - [00:01:22](#)

وعلم الصرف وعلم البلاغة وعلم اللغة المعجمية وان شئت سميته وعلم مفردات اللغة وذلك لان كلام العرب ينقسم الى مفردات وجمل فالكلمة العربية المفردة ينظر فيها من جهتين. من جهة مبناها - [00:01:52](#)

ومن جهة معناه فالعلم الذي يضبط لك بناء الكلمة العربية هو علم التصريف كيف تنطق بكلمة عربية ذات بنية صحيحة موافقة لكلام العرب هذا علم التصريف هو الذي يضبط بناء المفردات العربية. والعلم الذي يشرح لك - [00:02:22](#)

معاني هذه الكلمات هو علم اللغة المعجمية. اي علم معاني مفردات اللغة وهذا تدرس له آا اشعار العرب وكتب الادب وآا يؤخذ من المعاجم كذلك وله مقررات كثيرة كما هو معلوم. والجمل الجمل العربية ايضا ينظر فيها من جهتين - [00:02:52](#)

الجملة العربية ينظر فيها من جهتين. من جهة مبناها ومن جهة معناها. فالعلم الذي يضبط لك بناء الجملة العربية بناء سليما موافقا لقانون العرب في التكلم هو علم النحو علمه النحوي هو لتستطيع من خلاله ان تبني جملة اي ان تؤلف جملة عربية صحيحة موافقة لقوانين العرب - [00:03:22](#)

بكلامها والعلم الذي يضبط لك معاني الجمل ومطابقتها لمقتضى الحال وطرق تأديتها هو علم البلاغ. اذا كانت هذه العلوم ضرورية. لان السليقة قد ماتت ولم يبق الا العلم بالتعلم. وهذا من قديم - [00:03:52](#)

فنحات يقولون ان اخر من استشهد بكلامه بشعره هو ابراهيم ابن هرمة من مخضرم الدولتين فكلام العربي آا انتهت سليقته في الحواضر الحواضر والمدن مع سقوط دولة بني امية. وذلك لان اه دولة ابن العباس قامت بثورة - [00:04:22](#)

هذه الثورة وقودها الاعاجم. ومع قيام دولة بني العباس دخل العجم في قرى العرب وحواضرها وافسدوا على الناس سنتها. فلذلك لم يعد هناك بحواضر العرب من يوثق بعربيته بعد ذلك. نعم - [00:04:52](#)

استمر الاحتجاج بشعر الاعراب وكلامهم في البوادي لبعدهم عما يشوشوا السنتهم ويفسد ضريقتهم حتى القرن الثالث او الى ما يناهز القرن الرابع ثم اختفت الفصحى ولم يبق بعد ذلك للعربية من سبيل الا درسها. الا ان ندرس هذه العلوم لكي نستطيع ان نتحدث بكلام العرب كلاما صحيحا موافقا - [00:05:12](#)

لقواعد العرب بكلامها. قال المؤلف احمد ربي من لكون تصرفا صلى وسلم على الذي شرف بدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه اقتداء

بكتاب الله تعالى لان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد - 00:05:42

وصف الله سبحانه وتعالى بانه هو الذي يصرف الكون فهو المتصرف في ملكه سبحانه وتعالى جميعا. وفي ذلك ما يسميه اهل البلاغة براعة الاستهلال. لان فيه شعرة الى مادة الصرف الذي هو موضوع حديثنا اليوم. فنحن سنتحدث عن علم الصرف - 00:06:02

الى ذلك اشارة عن طريق ما يسمى براعة الاستهلال بقوله احمد ربي من لكون سرها. صلى وسلم على اللي شرفها. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم على الذي شرفه اي عظمه. والشرف في الاصل - 00:06:32

المكان المرتفع ثم اطلق على المنزلة الرفيعة. وقوله على الذلغة في الذي ومنه قول الشاعر فلم ارى بيتا كان احسن بهجة من الذبه من الضبة عامر. من الذب اي من الذي به فالذلغة في الذي محمد - 00:06:52

بدل من قوله على من شرف على الذي شرف. فالذل هنا في محل خفضه وهي مجرورة بالحرف فأبدل منها محمد بن جر. ولك ان تنصبا اه بتقدير فعلي امدح او اعني او اخص. ولك ايضا رفعها. محمد - 00:07:22

فتجعلها خبرا لمبتدأ محذوف اي هو محمد. واله اي اقاربه ويدخل فيهم ازواجه وذريته. وآ في الفقه ال النبي صلى الله عليه وسلم وهم اقاربه المؤمنون من بني هاشم اتفاقا وبني - 00:07:52

الطلبة على قول كثير من اهل العلم هو مذهب الشافعية والحنابلة وبعد اي بعد ما تقدم من حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم. فهك اي خذ صرف الفعل اي - 00:08:22

خذ منظومة تعنى بصرف الافعال. تصريف منه ما يتعلق بالافعال ومنه ما يتعلق بالاسماء وهذه المنظومة انما تذكر فيها يذكر فيها صرف الفعل وكذا الاسماء المشتقة كاسماء الفاعلين والمفعولين ونحو ذلك. وتذكر ايضا المصادر مع شيء من الايجاز يناسب المقام الذي - 00:08:42

عقد له المؤلف هذه المنظومة. قال وهو عقد يعني ان هذا العلم علم نفيس فهو كالعقد اي كالقلادة في حسنه. وبهجته. قوله وهو بتسكين الهاء وهي لغة وليست ضرورة. فان العرب تسكن هاءه وهي - 00:09:12

بعد الواو والفاء وثم اختيارا. وتسكنها بعد الهمزة والكاف اضطرارا وقد قرئ بك كما قرأ به الكسائي وقالون وغيره. محمد واله وبعد فهك صرف الفعل وهو عقد فانه فن جليل القدر. يعني ان تصريف الافعال فن اي علم جليل القدر عظيم المنزلة - 00:09:42

وجهه بالمرء حقا مزري. جهله يزري بالمرء. اي يعيبه فمن العيب على الرجل ان يكون جاهلا بهذا العلم. واذا كان الانسان له قدرة عليه ولم يفعل ذلك ولم يسعى فيه فانه يعاب على ذلك. وقد قال ابو الطيب المتنبى - 00:10:12

عجبت لمن له حد وقد وينبوا نبوة القضم ومن يجد الطريق الى المعالي فلا يذر المطي بلا تنامي ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. ولم ارى في عيوب الناس عيبا - 00:10:42

كنقص القادرين على التمام. ذكرت منه ما تمس الحاجة اليه والرب به باعنته يقول ذكرت من من تصريف الفعل في هذه المنظومة ما تمس اليه حاجة والناس ما يحتاج اليه الناس. واسأل الله تعالى ان يعينني - 00:11:02

ويوفقني اذا كان عون الله للمرء ناصرا تهياً له من كل صعب مراد وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده طوبى كرة التعريف بما يهمننا من التصريف. يقول سميت هذه المنظومة بأكورة التعريف - 00:11:32

بأكورة الشيء اوله. وبأكورة الثمر اول ما يظهر منها وبالحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأكورة الثمر فيعطيهها لاصغر الوجدان. وبيارك للناس في ثمرين. يعني انها منظومة مختصرة - 00:12:02

آ اشتملت على اول ما يتناوله المؤلفون من التصريف وهو المقدمات الضرورية يبدأ بها في العادة. بما يهمننا اي بما هو الاهم من التصريف اي من هذا العلم والعلم كثير. فلذلك ينبغي للانسان ان يبدأ باهمه اذ لا يستطيع الانسان ان يحيط - 00:12:32

بكل العلوم ويقول احد علمائنا وقدم الاهم ان العلم جم والعمر ضيف زار او طيف الم. عمر الانسان محدود. فهو كالضيف يأتي ويذهب او كطيف الخيال يزور. ويمشي. والعمر ضيف زاره. او طيف الم - 00:13:02

فينبغي للانسان ان يقدم الاهم فالاهم. باب ابنية المجرد وزن المجرد لديهم فعلى فعل مع فعالة ثم فعل لا. الفعل ينقسم الى مجرد

ومزيد فيه فالمجرد هو الخالي من الزواج. الذي ليس فيه حرف زائد. وابنيته اربعة - [00:13:32](#)

فعل وفعل وفعل وفعل. الثلاثي ثلاثة اوزان فتحت فاءه وحركت عينه الثلاث واما اللام فليست من وظيفتنا هنا. اولا ينبغي ان نشرح هذه المصطلحات تصريفيون آ اصطلاحوا على ان وزن الكلمة يجعل للحرف الاول منها باون - [00:14:02](#)

ولوسط الكلمة عين ولاخرها اللام. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي وضعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر قاف فستق. فاذا اردت ان تزنا ضربا فانك تقابل الضاد بالفاء. والراء بالعين - [00:14:42](#)

جاء باللام فتقول وزنها فعلا. هكذا. فتقابل الاصول بهذه الحروف الثلاثي ثاؤه دائما مفتوحة. طبعا في الابنية الاصلية لا نعني بناء المبني للمفعول لان هذا نعارض سنناقشها. لماذا؟ لانه لو بدأ بهمز لو بدأ بالسكون للزم من ذلك همز - [00:15:12](#)

وصل. لانه لا يمكن ان يفتتح الكلام بسا. الا اذا توصل اليه الانسان واذا توصلت اليه فالفعل حينئذ لم يعد مجردا. لانه اصبح مزيدا لدخول وليه همزة لهمزة عليه؟ ونحن هنا نبحث عن الفعل المجرد. لم يضم ولم يكسر لثقلي الكسر والضم - [00:15:42](#)

فلازم اوله الفتح. كان اوله مفتوحا دائما. العين اي حرف الوسط يفتح ككتبة ويكسر كفرحة ويضم كظروفا. اما الحرف الاخر فهذا صنعة نحوية. نحن معاصر اهل التصريف لا يعيننا. النحات هم الذين يقررون الحكم على الحرب الاخير من - [00:16:12](#)

ها الكلمة. وقد قرر النحات ان الفعل الماضي يبنى اخره على ماذا؟ على الفتح. فجلس وقام وضرب اذا احترم قرار النحات ونتصرف نحن فيما يعيننا من الكلمة وهو الفاء والعين فتحنا الحرف الاول وبيننا لماذا فتحنا ذلك واجزنا - [00:16:42](#)

في الحرف الثاني الضمة والكسرة والفتحة. اذا نشأ عندنا ثلاث ابنية آ دي اه المجرد. وهي فعلة ككتب وفعل كعلم وفعل كظرف الرباعي المجرد وزن واحد. وهو فعل لا. كذا حرج. فعل لا. فعل واحد - [00:17:02](#)

قال وزن المجرد لديهم فعلا مع فاعل ومع باسكان العين لغة وليست ضرورة. يقال مع بالفتح وهذه هي اللغة المشهورة. ويقال مع وهي لغة ايضا طموعة عن العرب. قال ابن مالك في الالفية ومع مع فيها قليل. سمع ذلك على قلة ولكنه ليس بضرورة - [00:17:32](#)

فعول ثم فعل هذا مذهب المحققين من جماهير البصريين الذين استقر النحو والتصريف على ما قعدوه واسسوه. واما الكوفيون اهل الكفر. فانهم دون ابنية المبني للمفعول. فيقولون ان فعل كضرب وقتل ايضا من ابنية الفعل المجرد - [00:18:02](#)

وان فعل كدحرز ايضا كذلك من ابنية الفعل المجرد. لكن المحققون من النحات وهم اهل البصرة اهل البصرة هم الذين استقر تقعيد النحو والصرف على مذهبهم. قالوا هذه ابنية عارضة فلا يعتد - [00:18:32](#)

بها المجرد اربعة ابنية فقط وهي فعلك كتب وفعل كفرح وفعل لك ظرف وفعل لك دحرج. ثم مثل لها وقال كتب مع علم ثم ظرف دحرج تمثيل بملف قد وفي. هم الذين يعني اضافوا نعم نعم نعم. النحو نشأ في هاتين - [00:18:52](#)

المدينتين فهو علم عراقي بامتياز. ولكن اهل البصرة الذين امامهم سيويه. وهم مدرسة التحقيق وهم الذين استقر نحو والصرف على ما قعدوه واسسوه. مع وجود اراء معتبرة للكوفيين لكن جادة النحو على طريقة البصر. ثم ما السلف قال كتب مع علم ثم - [00:19:22](#)

ما ظرف دحرج تمثيل بلف قد وفي. يعني انك اذا اردت ان تمثل لهذه الاوزان فانك تمثل لفعال بكتب وتمثل لفاعل بعلم. وتمثل لفعل بظرف. ولا يخفى ما في هذا - [00:19:52](#)

ترتيبي من المناسبة لاننا نخاطب طالب العلم فينبغي ان يبدأ بكتابة العلم ثم يتعلمه كتب مع علم ثم بعد ذلك يحاول ان يكون من اهل الظرافة فكل هذا مما يطالب به الطالب - [00:20:12](#)

كتب مع علم ثم ظرف دحرج دحرج شيء تابعه ووالاه وهذا ايضا مناسب. تمثيل بلف يعني ان هذه الافعال وقع في التمثيل بها ما يسمى في علم البديع باللف والنشر المرتب. فنحن ذكرنا اولاً - [00:20:32](#)

الفعالة ثم اتبعناها بفاعلة بالكسر ثم بفعلها بالضم ثم بفعل لا. في الامثلة رتبنا نفس الترتيب. فقلنا كتب هذا فمثال للبناء الاول علم بناء مثال للبناء الثاني. وظرف مثال للثالث ودحرج مثال للرابع. وهذا يسمى باللف - [00:20:52](#)

والنشر المرتب ومن امثلته في القرآن الكريم قول الله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. الليل

والنهار ذكرناهما معا. ثم اعدنا على الاول بدأنا بالاول لتسكنوا فيه ايها الليل - 00:21:12

ولتبتغون فضله في ماذا؟ في النهار. هذا يسمى باللف والنشر المرتب. وهو من فنون البديع. من محسنات لا لا واجعله من من الابواب

الثلاثي. لا هذا مثال للبناء الرباعي المجرد - 00:21:32

الرباعي المجرد وزن واحد وهو فعل الان. نعم. اما الثلاثي ففيه ثلاثة ابناء ذكرناها. فعل فعل فعول. نعم ماذا فعل؟ نعم؟ حق الوزن

تقصد ماذا؟ فعلها في الف. فعلا. تقصد فعل؟ لا - 00:21:52

في هذه الف الاطلاق تسمى تستعمل في الوزن نعم. وزن مجرد لديهم فعلى فعلى نعم الاطلاق للشعر. هكذا يعني. نعم. اه اه اذا نقتصر

على القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:22:12

- 00:22:37